

يسدل ظلاله على اهتماماته وعباءاته أثناء حياته (1-4)

# مجمع الشيخ الأنصاري صرح إسلامي ثقافي واجتماعي



كونج، والفلبين، وكوريا، واليابان) سبع دول، ثم يحدثك عن مدى الحفاوة في الاستقبال، والتفقات، وتنسيق زيارات المواقع، هنا في سفرة واحدة فماذا في الأخريات وما أكثرها؛

فيذا تألق في أفق قطر مجمع الشيخ الأنصاري للقرآن الكريم وعلومه فإنما يحدثك عن عظمة قطر، وعظمة تاريخها فما عطاء المعطاء إلا فيض من عطاء الوطن، وما سماتهم إلا حكاية لسماحت شعب عاش فيه، وامتزج به.

فلئن كان من نسب إليه ولا أزيه على الله همه عالية، فقد أحاطته همم عوال، ولئن كان عزمة صادقة فقد شدت على يديه، وأزرت عزائم من هذا البلد الكريم العظيم المعطاء قطر الحب والخير والولاء ... فهو مجمع قطر الغالية، ومجمع كل من يلمون به

وعما قريب بمشيئته الله تعالى يكون افتتاحه في مبناه الجديد بالدفنة بجوار جامع موزة بنت فهد.

المدير العام لمجمع الشيخ الأنصاري للقرآن الكريم وعلومه  
د/ محمد بن عبد الله الأنصاري (أبو عمر)

ومباشرة العمل حتى يتم تسليم عقود التمليك ومفاتيح البيوت، وولت إليه إدارة الشؤون الدينية التابعة لوزارة التربية والتعليم، فأصبح مسؤولاً عن الدعوة والدعاة، والكتب اختياراً من التراث وطباعة وتحقيقاً ومراجعة وتوزيعاً، وكذلك المكتبات، والمصحف الشريف طباعة وتوزيعاً، ورعاية لمراكز التحفيظ والوعظ والإرشاد في شهر رمضان المبارك والمناسبات الإسلامية، أعباء جسام تضاعفت بإنشاء إدارة إحياء التراث، واختياره كأول مدير لها.

وبمراجعة ما أشرت إليه ابتداء من (مدرسة دارين النظامية) بالملكة العربية السعودية حتى (إدارة إحياء التراث) ترى أنها أوليات قدرت له رحمه الله تعالى، وكان تتعامله معها واضحاً وأثره بها كبيراً. لقد كانت المهمة التي خلق لها، وكلف بها هي الإنسان داخل الوطن الحبيب، وخارجه فتعددت أسفاره، وتنوعت لقاءاته خارج قطر، يشير العلامة الدكتور الولد الشيخ يوسف القرضاي أطلال الله عمره ونفع به إلى سفرة واحدة، فيقول: زرنا فيها (ماليزيا وأندونيسيا، وسنغافورة، وهونج

السعوديين، فلما دعت قطر لبي ومعه تطلعاته، ورغبته الصادقة في خدمة الوطن ومواطنيه، فأنشأ أول معهد ديني في قطر، وكان حصاه وجهاء زانوا مواقع الصدارة والريادة في الوطن الحبيب وفي غيره من دول مجلس التعاون الخليجي، وشرهني الله تعالى بأن كنت تلميذاً لسيدى الوالد، وزميلاً لهؤلاء الرواد الأكارم، وكان رحمه الله تعالى أول مدير لأكبر مدرسة ابتدائية في قطر عرفت بمدرسة صلاح الدين، وأضيفت إليه مع إدارة المدرسة (إدارة شؤون القرى) إنها مسؤولية عن جميع قرى قطر، بناها التحية وتوفير كل ما تحتاجه تلك القرى من إنشاء المدارس ونقل الطلاب والمعلمين إليها، وإعمار ما يحتاج إلى إعمار وجلب مياه الشرب وتوفيرها لكل بيت في تلك القرى واتسع صدره لأهل القرى رغم تعدد مشكلاتهم وتنوعها، وأنسوا به، وأحبوه وما خلا مجلسه منهم، وما ضاق صدره بهم، بل كان رحمه الله تعالى دائم البشر متفتح الوجه، تثيره ابتسامة صادقة، وكان دوره البارز في الإعمار في هذه القرى، وبناء بيوتها، وإعمار أحياء الدوحة كمدينة خليفة الجنوبية والشمالية،

وفروع يفرغ فيها مما أفاء الله عليه وقد أخذ الوالد الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري عن والده الشيخ إبراهيم بن عبد الله الأنصاري رحمهما الله طموحاً عبرت عنه انطلاقاته، تقانياً في طلب العلم، وإيناراً للآخرين، فلم يقنع بالحياة العادية السائدة في الوطن الحبيب قطر رغم براعته في الفوص على اللؤلؤ في أول شبابه، وكان غواصاً في جاليوت سلطان بن خلف، ومع ذلك تافتت نفسه إلى طلب المزيد من العلم، وقد تلقاه في باكورة حياته على يد والده الشيخ إبراهيم رحمهما الله تعالى، ثم سافر إلى الإحساء وزار البحرين طلباً للعلم، ثم إلى مكة المكرمة، جامعاً بين الدراسة في المدرسة الصولتية والمسجد الحرام، ويعجبني قول أحد المحبين له: والدكم رحمه الله تعالى كان غواصاً في البحر، وفي ساحة العلم يجسن جمع الدرر، ولديه خيرة بمكامن اللؤلؤ في الخليج وفي ميدان العلم، وحين بدأ عطاؤه خاض مجال التربية، ومعه حرصه على الترقى والتميز، فتشهد له "دارين" أنه رحمه الله تعالى المؤسس لأول مدرسة نظامية بها، ونشأ على يديه فيها جيل الرواد

بلد طيب، بين شعب متميز طيب، يحكمه، ويدير شؤونه عظماء كرماء أجاد طيبون، فكانت المحصلة ذلكم العطاء.

إن من حقه علينا وعلى من عاشوا عصره، أو لمسوا شيئاً من آثاره أن نكتب عنه معبرين عن بعض الزوايا المضيئة في حياته، وإن كانت زوايا رحمه الله تعالى بالغة الإضاءة واضحة الأثر أعجب بها من حوله، وأشاد بها من سمعوا عنه أو سعدوا بأثر من آثاره، وأنا حين أكتب عنه لا أكتب عن أب كان من أوفى الآباء وأبرهم وأحرصهم على عطاء أوي متميز، وتربية فيها أصالة الإسلام، ومرونة المسلم دون المساس بثواب الدين وإنما أكتب عنه كمسلم ناله حظ كبير من عطائه، وأفاد بكثير من جهاده غير أنني نشأت في رحابه، وسعدت بعشرته، وكريم تربيته، فخرت توجهاته، وعاشت اهتماماته.

ربما يسبقني القلم وفاءً وعرفاناً فيمس هذا الجانب، أو يلقي عليه ظلالاً هادئة كاشفة فالحياة الخاصة كثيراً ما تكون واضحة الأثر في انطلاقات العظماء والمصلحين، والإنسان بين أصول يرث منها ما يرث، ويحمل عنها ما قدر له

المجمع مؤسسة اجتماعية خيرية، وهو معلم طيب أقيم في وطن عزيز كريم ناهض طيب، فكّرنا في إقامته فكانت مبادرة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى أسبق وأسرع إذ خصّص سموه قطعة أرض في موقع بارز بالدفنة لإقامة (مجمع الشيخ الأنصاري للقرآن الكريم وعلومه) ليكون صرحاً إسلامياً ثقافياً اجتماعياً تربوياً، ولينهض كمعلم حضاري في عصر الازدهار الشامل، والنهضة التي طالت كل بقعة من بقاع الوطن الحبيب قطر، ويقدم خدماته المتنوعة لقاصديه في سهولة ويسر دون مقابل من خلال مشاريعه المانحة بأبواب مشرعة تستقبل باحترام، وتغطي بتقدير، وتودّع بشكر وعرفان.

المشروع الأول:

(معهد الشيخ إبراهيم بن عبد الله الأنصاري رحمه الله للدراسات الإسلامية (فرع النساء) يوفر للدراسات فرصة الحصول على (دبلوم الدراسات الإسلامية) من خلال دراسة منهجية متخصصة منظمة دون أدنى تكلفة.

المشروع الثاني:

(مكتبة الشيخ عبد الله الأنصاري

## تفسيرية الله عملكم

# مشروع منحل في اليمن



مسلم لديه رصيد بنكي وحجز حجة عقر إلى حين الانتهاء من السداد. أما عن كيفية السداد فإنه سيتم سداد المبلغ على شكل أقساط بعد كل موسم عسل، ثم تودع الأقساط حساب بنكي خاص بمشروع توزيع مناحل ضمن المشاريع التنموية، وتكون المتابعة الدورية للمستفيد من قبل إدارة المشاريع التنموية.

يذكر أن المنحل الصغير الذي يتكلف 8300 ريال، يحقق دخلاً موسمياً قدره 1995 ريالاً قطرياً، يسدد المستفيد منها 922 ريالاً قطرياً، ليكون الربح بعد ثلاث سنوات تقريبا 11970 ريالاً، ويحصل منها 8300 ريال على أقساط موسمية وهي قيمة المنحل الذي يصير ملكاً للمستفيد بعدها حيث يتمتع بكل الربح بعد ذلك.

1. أن تكون لديه القدرة على تشغيل المنحل كأن يتدرب أو أنه قام بتربية النحل سابقاً.  
2. أن يكون محتاجاً للمشروع (لديه أسرة فقيرة - أيتام لا يوجد من يعولهم) ... الخ  
3. الالتزام بسداد قيمة المشروع خلال الفترة الزمنية المتفق عليها.  
4. أن يرشح من قبل جهة موثوقة لدى الجمعية.  
5. إمكانية إدخاله ضمن البرنامج الدعوي الذي تنفذه الجمعية.

وقد وضعت المؤسسة شروطاً لضمان السداد والجديّة، حيث يتم إبرام عقد رسمي بين الجمعية والمستفيد، لضمان استرجاع المبلغ، وأخذ الضمانات من المستفيد مثل: ضمان

إلى إشراف علماء بأن العسل اليمني يعتبر من أعلى الأغذية حيث يصل سعر الجالون الواحد إلى 80 ريالاً. ويحقق هذا المشروع للمستفيد ثلاث فوائد تبدأ بتشجيع الناس على التعفف والكسب من عمل يدهم وعدم سؤال الناس وإراقة ماء الوجه، والثاني أن تكلفة هذا المشروع تعد قرضاً حسناً يدفعه المستفيد من ربح المشروع حتى يصير ملكاً له في النهاية، ويصبح معطياً بعد أن كان أخذاً. وتهدف المؤسسة ثالثاً إلى ربط المستفيد بالمؤسسة ومتابعته دعويًا وفكريًا وثقافيًا من خلال المحاضرات والفعاليات الثقافية والدينية التي تقيمها المؤسسة هناك.

ولتحقيق الأهداف السابقة وضعت المؤسسة شروطاً خاصة باختيار المستفيد هي:

تعرض مؤسسة الشيخ عبد الخيرية على المحسنين تمويل مشاريع تنموية في اليمن تدر دخلاً على الفقراء القادرين على العمل هناك. وبعد دراسات الجدوى التي راعت فيها الموارد الطبيعية والبشرية هناك تقترح المؤسسة مشروع منحل في خمسة مدن يمنية هي: تعز، أب، حضر موت، الحديدية، عدن، بتكلفة إجمالية قدرها 83 ألف ريال، حيث إقامة عشرة مناحل في هذه المدن بمعدل منحلين لكل مدينة. يتكلف المنحل الواحد 8300 ريال حيث يحتوي على ثلاثين خلية وكراسي الخلايا وأعطية للخلايا وواقبات من لسع النحل، ويعتبر هذا المشروع من المشاريع التي يسهل على الأسرة الفقيرة إدارة قدرة النحل على جلب العسل بنفسها دون الحاجة